المخطوطات

كتاب طبقات الامم للعلامة

ابي القسم صاعد بن احمد

ابن صاعد رحمه الله

تعالى

١٨٢١

بسم الله الرحمن الرحيم يبتو

قال الشيخ القاضي أبو القسم صاعد بن أحمد بن صاعد رحمه
الله تعالى علمنا ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها
وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعا واحدا فانهم يتميزون بثلثة
اشيا بالاخلاق والصور واللغات ويختلفون من عني باخبار
الامم وبحث عن سير الاجيال وفحص عن طبقات القرون
ان الناس كانوا في سالف الدهور وقبل تشعب القبايل
وافتراق اللغات سبع امم الامة الاولى الفرس
ومملكتهم في وسط المعمور ومجمع بلادها من الجبال التي
في شمال العراق المتصل بعقبة حلوان الذي فيه الماهات
والكرج والدينور وهمذان وقم وقاشان وغيرها الى بلاد
ارمينية والباب المتصل ببحر الخزر الى بلاد اذربيجان وطبرستان
وموقان والبيلقان واران والشابران والري والطالقان
وجرجان الى بلاد خراسان كنيسابور والمرو وسرخس وهراة
وخوارزم وبلخ وبخارى وسمرقند وفرغانة والشاش وغيرها
من بلاد خراسان الى بلاد سجستان وكرمان وفارس والاهواز
واصبهان وما اتصل بها كل هذه البلاد كانت مملكة واحدة في
ملك واحد ولسانها واحد فارسي الا انهم كانوا يتباينون في
شي يسير من اللغات وتجمعه موافقة عدد الحروف وصور تاليفها
ويخرجهم اختلافهم بعد ذلك الذين سائر الاشيا من تاليف اللغة
كالبهلوية والدرية وغيرهما من لغات فارس

العراق وهم

والامة الثانية الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون
وكانوا شعوبا منهم الكوثانيون والاثوريون والارمانيون
والجرامقة وهم اهل الموصل والنبط وهم اهل سواد العراق
وكانت بلادهم في وسط المعمورة وهي الجزيرة التي ما بين
دجلة والفرات المعروفة ببلاد ربيعة ومضر والشام وجزيرة
العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والعروض واليمن كلها ما بين
زبيد الى صنعاء وعدن والعروض والشحر وحضرموت وعمان
وغيرها من بلاد العرب كانت هذه البلاد مملكة واحدة ملكها
واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان الذي لسان آدم
عليه السلام وادريس ونوح وابرهيم ولوط عليهم السلام وغيرهم
ثم تفرعت اللغة العبرانية والعربية من اللغة السريانية
نقلها العبرانيون وهم بنو اسرائيل الى الشام وسكنوها وغلبت
العرب على البلاد المعروفة بجزيرة العرب المتقدم ذكرها وعلى
الجزيرة الشامية المعروفة بالموصل بلاد ربيعة ومضر وسكنوا جميع
ذلك وانكشفت السريانيين الى العراق وكانت دار ابنية
مملكتهم العظمى منها مدينة كلواذى ونحو الامة الثالثة اليونانيون
والروم والافرنجة والجلالقة وبرجان والصقالبة والروس
والبرغر واللان وغيرهم من الامم التي حوالي قسطنطينية وجزيرة
قسطنطينية وغيرها من المواضع التي في الربع الغربي والشمال من
معمور الارض كانت مملكتهم ولغتهم واحدة
والامة الرابعة القبط

في السنة كثيرا فما رايت يهوديا مثله في رجاحته وصدقه وكان
من ذوي مروته وكان متقدما في علم اللغة العبرانية بارعا في فقه اليهود
حبرا من احبارهم وتوفي بطليطلة سنة ثمان واربعين واربعمائة
وهو ابن خمس وسبعين لم يتخذ قط فيها امراة وكان منهم
من اهل الاعتنا ببعض علوم الفلسفة سليمان بن يحيى
المعروف بابن جبيرول من ساكني مدينة سرقسطة وكان مولعا
بصناعة المنطق لطيف الذهن حسن النظر احضره توفي وقد اربى
على الثلثين في نحو سنة خمسين واربعمائة ومنهم من اهل
عصرنا ابو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي من ساكني
مدينة سرقسطة ومن بيت شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى
النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف
من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلا من صناعة
الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم
وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها وتحقق بعلم المنطق وتمرن
بطرق البحث والنظر ثم انتقل الى العلم الطبيعة فبدا منه بكتاب
لارسطاطاليس حتى احكمه ثم شرع في كتاب السما والعالم وفارقته
سنة ثمان وخمسين وهو خائض لجته وانا متيقن له الاجادة اذ تلك
بدا العناية فيستوفي على صناعة الفلسفة ويستوعب فنون
الحكمة وهو بعد فتي لم يبلغ الاشد الا ان الله تعالى يخص
بفضله من يشا وهو على كل شي قدير فهولا مشاهير العلما
عندنا الذين شهروا بعلم الحكمة من اهل الاندلس من اليهود

ما كثر من ان يحصوا في مشارق الارض ومغاربها واشهرهم
من اهل المشرق سعيد بن يعقوب الفيومي وابو كثير يحيى بن زكريا
الكاتب الطبراني وداود القومسي وابرهيم التستري ومن جرى
مجراهم من احبار اليهود المشتغلين بمناظرة المتكلمين على الملل
لما لديهم من صناعة الجدل وطريق التناظر [illegible] منهم
بالاندلس ابو ابرهيم اسمعيل بن يوسف الكاتب
المعروف بابن النغرال خادم الامير باديس بن حبوس الصنهاجي
ملك غرناطة واعمالها ومدبر دولته فكان عنده من العلم بشريعة
اليهود والمعرفة بالانتصار لها والذب عنها ما لم يكن عند احد من
اهل الاندلس قبله وتوفي سنة ثمان واربعين واربعمائة [illegible]
ما حضرني حفظه من تسمية علماء الامم والتأليف بين فنون تواليفهم
واخبارهم والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم كتاب طبقات الامم لابن صاعد

في [illegible]

أفرغته سنة ٩٧٨

على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابراهيم السلطاني غفر الله له

وإن تجد عيبا فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا